اجازة علمية نادرة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم : وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم . الحمد لله كما ينبغي لجلاله وكرمه ، وصلواته وتسليماته المباركات على خير واف بذمه ، سيدنا محمد وآله وصحبه وحرمه . وبعد فلما منّ الله تعالى بفضله ورحمته بالاجتماع بجهبذ النقاد ، ونخبة المتقين في فروع الدين واصول الاعتقاد ، مع سعة الباع في العربية وانواعها ، والاخذ بحظ وافر من كل علم مع المحافظة على المروءة ونزاهة الخلق عن الدناءة والتمسك من السنة الشريفة بطاهر اذيالها ، اقتداء منه بالسلف الصالح في الخلف الناجح بالعمل بعد العلم الواضح في صفوة المهتدين بنور العرفان من خيرة اشياخها ، وهو الفقيه الوجيه الاديب الاريب الحافظ اللافظ العلامة الفهامة ابو الكمال محمد سعيد نجل محدث العراق العلامة ابي البركات عبد الله بن الحسين بن مرعي العباسي الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي نفع الله به وبسلفه ، وحفظه بمعقبات من بين يديه ومن خلفه ، اجتمعت به في مصر ، رفع الله عنها كل إصر ، وقد غمرنا بفوائده ، وامتعنا بصنوف موائده ، من كل فن غريب ، على أسلوب عجيب ، فانتفعنا به في كل ما تلقيناه منه ، او عُرض عليه بمحضرنا من كتب الآثار النبوية فقد سمعت منه ، فيما كان يقرره من فوائده اشياء ، وان كان كل منا على نيته في ذلك فقد اخذته انا عنه لانه المتلقي ذلك عن شيوخه ممن لم ندرك زمانهم وهو مع ذلك ايضاً ربما عكس القضية فجزم بانه هو الآخذ عنا ، على ما انا عليه من قلة المعنى والمبنى ، كل ذلك في شهور سنة ١١٩٤ هـ ، وكان مما استحسنه من مؤلفاتي الصغار : المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية ، فكتب له منها نسخة وكنت قد كتبت له على ظهرها إجازة مختصرة له خاصة ولأخيه الاكبر الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن رحمه الله تعالى ولاولاده واحفاده واسباطه ، وللسيد المولى الهمام نخبة السادة الاكمل مولانا

(١) ارسل احد اعضاء المجمع العلمي في بغداد نسخة عن هذه الاجازة المحفوظة في المكتبة السويدية ببغداد والاصل بخط صاحبها الامام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي شارح القاموس وقد أجاز بها العلامة السيد محمد سعيد السويدي العباسي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السيد ابي الفضل محمد خليل افندي الحسيني المرادي الحنفي مفتي السادة بدمشق ، ولما ورد ايده الله تعالى مصر ثانيًا وتشرفت بالاجتماع معه ، جددت معه المذاكرة في انواع الفنون ، واعاد وابدى ، وافاد واسدى ، ومازال من حسن ظنه ، مع رجحان ذهنه ، وعلو همته ، و براءة ذمته ، يتتبع المزايا بفعله وقوله ، في كل عقله ونقله ، حتى ذلل صعب النفوس الابية بالطبع ، حتى صارت طوع يده جارية على حكم مايرضاه عليّ الشرع ، فهوالأحق بالقوة ، والاولى بكل حظوة ، لكنه دنا فتدلى ، والتواضع منه عن رفعة لم يزد بدره الشريف الا مجتلى ، فلذلك لما حصل النسخة المذكورة التي كنت كتبت له على ظهرها الاجازة وكان بها ضنينًا يحفظها معه في اسفاره ، ويضن بها عن الأغيار في رحلته وقراره ، فنالتها يد الضياع ، واختطفت منه في بعض البقاع ، فكأنه بلسان حاله او قاله سأل التعريف بذلك كالإجازة له فيها بالتجديد ، والاشارة لرسمها على التحديد ، مع اني أحوج لذلك منه لولا حسن الظن وتحتم الانقياد له فيما يشير اليه في المسطور ، او يفصح به لسان الحضور من فم الحبور ، فقلت قد والله اجبته لما طلب ، وزدت على ذلك الإجازة لمن ولد له بعد عام اربع وتسعين ومن سيولد له على مذهب من يرى ذلك وسائر مؤلفاتي كشرح القاموس والاحياء وغيرهما من كبير وصغير ، وجليل وحقير ، فليثق به الواقف عليه من اهل العلم والأدب فانه موصول الحبل بعروته ، ولكنه أحق مني باسم قدوته ، وكتب ذلك عَجِلاً نَجِلاً ابو الفيض محمد المرتضى بن محمد الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي نزيل مصر وخديم علم الحديث بها ، غفر الله له ذنوبه ، وستر عيوبه ، بمنه وكرمه ، بعد ظهر يوم الاثنين ثالث محرم الحرام افتتاح سنة ١٢٠٤ حامداً لله مصليًا مسلماً مستغفراً .

الحمد لله وحده :

قد سمع حضرة الشيخ المشار اليه آنفًا نفع الله به من حفظي ولفظي الحديث المسلسل بيوم العيد مع جماعة بحق سماعي له من شيخي الفقيه المحدث عبد الخالق بن ابي بكر المزجاجي الحنفي الزبيدي في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة بمدينة زبيد في شهور سنة ١١٦٤ كما سمعه بشرطه من شيخه الامام ابي عبد الله محمد سعيد بن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد عقيلة الحنفي المكي بالمسجد الحرام ، واعلى من ذلك بدرجة الي سمعته من لفظ شيخي السيد عمر بن احمد العلوي في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة بالمسجد الحرام في سنة ١١٦٦ ومعي سلالة الاولياء الكرام عبدالرحمن بن محمد المشرع صاحب الروبة احدى قرى اليمن قالا اخبرنا به الشيخ عبد الله بن سالم البصري بشرطه بسنده المذكور المشهور في مسلسلات ابن عقيلة ، وقد اخبرته حفظه الله تعالى ان يروي عني ذلك وان يجيزه لمن شاء والله يكون في عونه ويكلأه في صونه بمنه ويمنه وصح ذلك وثبت بمنزلي بسويقة لالا عقيب صلاة الاضحى عاشر ذي الحجة ختام سنة ١٢٠٤ هـ وكتب محمد مرتضى الحسيني غفرله بمنه حامداً له ومصلياً ومسلماً ومستغفراً .